

## العقائد المسيحية في الحجاز قبل الإسلام

م.م. زينة قاسم هاشم

كلية الآداب-جامعة بغداد

[Ali\\_hassin9000@yahoo.com](mailto:Ali_hassin9000@yahoo.com)

...Christianity's beliefs in the Hujaz before advent Islam ...

Teacher assistant

Zeena Qassem Hashem

Faculty of Arts – University of Baghdad

## الخلاصة

الأفكار المسيحية في الحجاز قبل الإسلام حيث تم استعراض ذلك في الانشقاق الذي حدث في نجد واليمامة والانشقاق بين القبائل بخصوص المسيحية وانهيار كندا والملوك والانشقاق في مبجن الذي حصل في مسيحية نجد بين القبائل والذي أدى الى انهيار كندا ولقد ذاق الملوك مرارة المسيحية والملوك المجاورين الذين عانوا من الذين اعتنقوا المسيحية وساعدوا على انتشارها بين أبناء كندا والمسيحية في اليمامة بين أبناء قبيلة حنيفة المذكورة التفاصيل عن هذه القبيلة والمسيحية حتى بداية ظهور الاسلام وانشقاق بعض افرادها منهم مسيلمه الكذاب، والانشقاق الثاني الذي حصل في المسيحية في الحدود الشرقية لشبه جزيرة العرب والذي تعامل مع المسيحية بين قبلتي تمام وبكر بن وائل الذين اعتنقوا المسيحية في القرن الرابع بعد ميلاد المسيح اثر على ايكيا والمسيحية بين عبد القيس في البحرين، المسيحية في الحجاز بخصوص المسيحية في مدن الوحي ونزول القران الكريم وبداية الدعوة الاسلامية كانت فترة الرسول، والانشقاق الثاني من المسيحية النسطورية في يثرب، كمحطة ثلاثية للقوافل التجارية التي تبعت الطرق الطويلة من الفوضى ومن ثم الى الشرق من خلال سوق نوفل وعثمان بن حويرث، لاما طيف، الجندل، ان هذه المسافة الطويلة جعلت من يثرب مكان للاستراحة ومكة المسيحية.

المسيحية من الأديان السماوية التي وجدت لها سبيلا إلى الجزيرة العربية قبل الإسلام والمسيحية ديانة أحدث عهداً من الديانة اليهودية لأنها قامت بعدها، ونشأت على أسسها ومبادئها. وقد انتشرت شمال الحجاز ووسطه ولاسيما في مدن تبوك ودومة الجندل ووادي القرى وخيبر ويثرب والطائف ومكة قبل الإسلام. هذه المعتقدات الى انتقلت من الكنيسة النسطورية العراقية والكنائس السورية اليعقوبية والملكانية بواسطة اساقفة الخيام او اساقفة المضارب الذين وجدوا من مدن شمال الحجاز ووسطه بيئات امنة لنشر الطقوس المسيحية بين القبائل العربية الوثنية.

وتميزت الديانة المسيحية بأفكار ومعتقدات كانت أوسع أفقاً وشمولاً من اليهودية، فكانت ديانة عالمية جاءت تدعوا جميع البشر ولم تكن مقتصرة على شعب معين من شعوب مما جعل مبادئها ومعتقداتها أكثر بساطة وتسامح من الديانة اليهودية.

وقد قام رجال الدين من النصارى بالتبشير ونشر تعاليم دينهم بين القبائل العربية التي امننت بها في مختلف مناطق ومدن الحجاز .

عندما جاء النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كان صاحبها يوحنا بن رؤبه نصرانياً صالحه على شرط دفع الجزية<sup>(١)</sup>. ودومة الجندل، وكان صاحبها أكيدر بن عبد الملك السكوني الكندي نصرانياً لما ظهر الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كان أغلبية أهلها من بني السكون ومن بني كلب يدينون بالنصرانية<sup>(٢)</sup>. ووادي القرى ومن سكانها قبائل قضاة وهي من أثبت القبائل النصرانية.

أما عن القبائل التي دانت بالديانة المسيحية منها:-

بنو أسد وتغلب وتميم وقضاة وكنده<sup>(٣)</sup>. وغسان<sup>(٤)</sup>. وقبائل بكر<sup>(٥)</sup>. وسليح وعامله. ولخم وجذام وتثوخ وبهراء وأياد<sup>(٦)</sup>. وطى<sup>(٧)</sup>. وقضاة<sup>(٨)</sup>.

## Abstract

Christian thoughts in Hijaz and released Islam? And going on the third chapter of Christianity in Najd and al-Yamamah and section on Mbgesin first looking Christianity in Najd between tribes Collapse Kinda and kings built eat bitterness Christians and king contagious bin distressed Christian first converted to Christianity and helped the spread between the sons of Kinda and Christianity in the Al-Yamamah between the tribe sons Hanifa mentioned details about this tribe and Christian until the beginning of the emergence of Islam and the defection of some of its members were Musaylimah liar. The second section came in Christianity in the eastern boundary of the Arabian Peninsula dealt with Christianity between the tribe Tamim and Bakr bin Wael and converting to Christianity in the fourth century AD impact Akea and Christianity between Abdul Qais in Bahrain, Christianity in the Hijaz about Christianity in the cities of revelation anywhere descent of the Holy Quran and the beginning of the Islamic Dawa was the era of the Prophet The second came from the Nestorian Christianity in Yathrib, as Triangle station of trading caravans, which followed a long road of confusion and then to the Levant through the market Nawfal and Osman bin Huwayrith Lama Taif Vtnolna where personal Addas.

.Jandal, these long distance made of Yathrib, a place to rest and also for Christian Mecca .

المسيحية من الأديان السماوية التي وجدت لها سبيلا إلى الجزيرة العربية قبل الإسلام والمسيحية ديانة أحدث عهداً من الديانة اليهودية لأنها قامت بعدها، ونشأت على أسسها ومبادئها. وقد انتشرت شمال الحجاز ووسطه ولاسيما في مدن تبوك ودومة الجندل ووادي القرى وخيبر ويثرب والطائف ومكة قبل الاسلام.

هذه المعتقدات التي انتقلت من الكنيسة النسطورية العراقية والكنائس السورية اليعقوبية والملكانية بواسطة اساقفة الخيام او اساقفة المضارب الذين وجدوا من مدن شمال الحجاز ووسطه بيئات امنة لنشر الطقوس المسيحية بين القبائل العربية الوثنية.

وتميزت الديانة المسيحية بأفكار ومعتقدات كانت أوسع أفقاً وشمولاً من اليهودية ، فكانت ديانة عالمية جاءت تدعوا جميع البشر ولم تكن مقتصرة على شعب معين من شعوب مما جعل مبادئها ومعتقداتها أكثر بساطة وتسامح من الديانة اليهودية.

وقد قام رجال الدين من النصارى بالتبشير ونشر تعاليم دينهم بين القبائل العربية التي امنت بها في مختلف مناطق ومدن الحجاز .

عندما جاء النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كان صاحبها يوحنا بن رؤبه نصرانياً صالحه على شرط دفع الجزية<sup>(٩)</sup>. ودومة الجندل، وكان صاحبها أكيدر بن عبد الملك السكوني الكندي نصرانياً لما ظهر الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كان أغلبية أهلها من بني السكون ومن بني كلب يدينون بالنصرانية<sup>(١٠)</sup>. ووادي القرى ومن سكانها قبائل قضاة وهي من أثبت القبائل النصرانية.

أما عن القبائل التي دانت بالديانة المسيحية منها:-

بنو أسد وتغلب وتميم وقضاة وكنده<sup>(١١)</sup>. وغسان<sup>(١٢)</sup>. وقبائل بكر<sup>(١٣)</sup>. وسليح وعامله. ولخم وجذام وتتوخ وبهراء وأياد<sup>(١٤)</sup>. وطى<sup>(١٥)</sup>. وقضاة<sup>(١٦)</sup>.

### طرق دخول المسيحية إلى شبه الجزيرة ومؤثراتها:

تعد المسيحية من الديانات الموحدة التي جاءت من العراق وسوريا، الحجاز لم تكن منعزلة تماماً عن التيارات الدينية التي تقوم في العالم المحيط بها. بل كانت تتأثر بالكثير من المؤثرات الخارجية ولاسيما تلك التي تأتي من الإمبراطورية البيزنطية والحبشية اللتين كانتا تدينانا بالنصرانية. ومن فارس والحيرة اللتين كانتا على أوثق الصلات بالجزيرة العربية حيث كانت النصرانية فيها نفوذ قوي. ومن الأمثلة التي يمكن أن تضرب على انتقال المسيحية إلى مجتمع الحجاز قبل الإسلام ، تنصر بعض المكيين نتيجة لصلاتهم التجارية مع الأوساط المسيحية في سوريا ووجود بعض العبيد الذين يدينون بالمسيحية في مكة<sup>(١٧)</sup>.

ولابد من ذكر ان النصرانية تسربت إلى جزيرة العرب من بلاد الشام والعراق والحبشة بواسطة المبشرين<sup>(١٨)</sup>، والتجار ولأتصالها بطرق القوافل البرية والبحرية في البلدان التي انتشرت فيها المسيحية<sup>(١٩)</sup>. وكذلك عن طريق الرقيق الأبيض المستورد من الإمبراطوريتين العظيمتين البيزنطية والساسانية. أما الأديرة فقد لعبت دوراً هاماً في نشر النصرانية<sup>(٢٠)</sup>.

أما تأثير النصرانية بالعرب فقد هذبت النصرانية من أخلاق الناس ورققت مشاعرهم وعرفتهم بالمثل الأخلاقية الرفيعة. ولقد ارتبطت مجموعة من العرب بالنصرانية، ولاسيما ملوكهم وأعيانهم. وانعكس هذا في مستوى حضارتهم وتطور أسلوب حياتهم ودخولهم في علاقات مع الحضارات البشرية الكبرى التي التقوا بها في الدولة البيزنطية والساسانية<sup>(٢١)</sup>.

فقد أثرت النصرانية في عرب الجاهلية من ناحية الفن، إذ أدخلت إليهم فناً جديداً في البناء، هو بناء الكنائس والأديرة والمذابح والمحاريب والزخرفة. كما أدخلت النحت والتصوير<sup>(٢٢)</sup>. ولعبت دوراً في نشر الثقافة الهلينية بين العرب<sup>(٢٣)</sup>.

أما الفارق بين المسيحية واليهودية وهو انه لم يكن للمسيحية مراكز ثابتة في الحجاز ، في حين أنه كان لليهودية مثل هذه المراكز هناك<sup>(٢٤)</sup>.

وأهم علامة فارقة ميزت نصارى عرب الجاهلية عن العرب الوثنيين ، هي أكل النصارى للخنازير، وحملهم للصليب وتقديسه<sup>(٢٥)</sup>.

### سياسة المسيحية اتجاه الفقراء والأغنياء:

لقد كانت النصرانية تحارب الفقر<sup>(٢٦)</sup>. وتنشر مبادئ المساواة<sup>(٢٧)</sup>، وتهتف بحق الفقير في مال الغني. وتغري الغني بإيثار ما عند الله فهو خير وأبقى مما يقدمه من ماله للفقير<sup>(٢٨)</sup>. ومعنى هذا أن يلتقي الأغنياء والفقراء عند مستوى من العدالة والتكافل وتنهشم فوارق الترف والحرمان.

فقد كان رسل المسيح يقولون ما يفعلون، يأمرّون الناس بالبر ولا ينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب كما كانوا القدوة الطيبة والأسوة الحسنة في العمل. وواصلوا بالقول والبيان لمعالجة مشكلة الأغنياء والفقراء من عقدها النفسية والفلسفية<sup>(٢٩)</sup>.

### المعتقدات الدينية عند المسيح:

#### ١-التثليث:

إن فكرة التثليث في المسيحية - الله الأب وعيسى الابن وروح القدس وهو الكائن الذي يقود بني البشر<sup>(٣٠)</sup>.

لم يتكلم بها عيسى ولا أي نبي قبله. إلا أنه يعد واحد من أهم المرتكزات الأساسية للمسيحية التي عليها يستند باقي العقائد المسيحية<sup>(٣١)</sup>.

أن التثليث قد يكون معتقداً أساسياً للمسيحية ولكنه لا يستند إطلاقاً الى قاعدة من الكتاب المقدس... وإنه من عمل الإنسان أصلاً. وهو مثل آخر على الكيفية التي اقتبست بها العقائد الوثنية في العقيدة المسيحية من أجل أن تصبح المسيحية أكثر استساغة لأقوام وثنيين<sup>(٣٢)</sup>.

#### ٢-المسيح المخلص (المنتظر):

وقد كان الإيمان بانتظار المسيح على أشده بعد زوال مملكة داود وهدم هيكل الأول، فردد الشعب الإسرائيلي وعوده أنبيائه بعودة الملك إلى امير من ذرية داود نفسه تخضع له الملوك وتدين الأمم لسلطانه<sup>(٣٣)</sup>.

ويمسحه الشعب بالزيت المقدس فيصبح مسيحياً وملكاً زمنياً - وليس روحانياً - على جميع إسرائيل فيكون داود وسليمان (عليهما السلام)، ويكون له الملك والمجد وسلطان ابدى لا يزول وجميع الأمم له يسجدون.

ولما لم يجد بنو إسرائيل هذه الصفات التي ينتظرونها في السيد المسيح وشاهدوا تعاليمه كلها روحانية - لم يقتنعوا بأنه المسيح المنتظر الذي بشر به الأنبياء. ولذلك رفضوه ولم يقبلوه<sup>(٣٤)</sup>. فلذلك كان السيد المسيح عيسى (عليه السلام) قد التزم جانب الطريقة الصوفية في بادئ الأمر حتى إذا ما نجح فيها انقلب تدريجياً من المعلم الروحي إلى القائد الزمني<sup>(٣٥)</sup>.

وحسب ما يقوله بولص: (فإن مخلص البشرية جاء على هيئة عيسى وان الله أرسل ابنه الوحيد إلى الأرض حتى يتحمل الألم والموت على الصليب لكي تكون إراقة دمه هي التي تكفر عن خطايا البشر ان عيسى كان هو الضحية القربانية)<sup>(٣٦)</sup>.

وقد رغبه بولص في جعل عيسى (عليه السلام) هو المسيح المنتظر، بوضع نبوءات التوراة، وأسفار الأنبياء عليه.

قال لليهود العبرانيين - الذين يزعمون أن المسيح المنتظر سيكون من نسل داود وينتظرونه على هذا الزعم -: غيروا نسب عيسى من هارون إلى داود، وادعوا: انه هو المسيح، ولا مسيح بعده إلى يوم القيامة<sup>(٣٧)</sup>.

ولابد من ذكر أن عيسى (عليه السلام) لم يكن أول من أطلق عليه هذا النعت (المسيح المنتظر)<sup>(٣٨)</sup>.

### ٣- ألوهية النبي عيسى (عليه السلام):

قالت جماعة من المسيح: إن الاله هو المسيح، وهو الظاهر بجسده<sup>(٣٩)</sup>. وعندهم أخبرنا القرآن الكريم: **لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ**<sup>(٤٠)</sup>. إلا أن الله تعالى مات وصلب وقتل. وأن العالم بقي بلا مدبر ثلاثة أيام ثم قام ورجع كما كان<sup>(٤١)</sup>. إلا أنه نزل إلى مستوى البشر ليخلص الناس من ذاك الذنب المزعوم<sup>(٤٢)</sup>.

وبسبب معجزات عيسى (عليه السلام) أخذ الكثير من يعتقدون أن الاله قد تجسد فيه، وبتلك القوة الالهية كان يعمل الأعمال ويحيي الموتى<sup>(٤٣)</sup>. ويبرئ الأكمة، وكذلك الأبرص<sup>(٤٤)</sup>.

وكذلك المسيح عندهم الإله كلي الوجود، كلي العلم ، كلي القدرة وذو وجود سابق وأزلي وسرمدي ولا يتغير. وعلى ذلك فإنهم يرون أن المسيح قابل للعبادة؛ لأنه يمتلك سلطان الله ، ولأنه كذلك فلقد منح نفسه سلطاناً لإقامة نفسه من الأموات<sup>(٤٥)</sup>.

بينما ادعت جماعة أخرى أن عيسى (عليه السلام) ابن الله<sup>(٤٦)</sup>، وجماعة أخرى انه (ابن الإنسان)<sup>(٤٧)</sup>.

ومن صفات أخرى لعيسى (عليه السلام) أنه ينشر العدالة وبفيض وجهه الحنان والهيبة ومحِب لمن دعا وكلامه متزن<sup>(٤٨)</sup>.

وفي نهاية حديثنا عن الموضوع نشير أن النبي عيسى (عليه السلام) كان في أكثر من مكان وزمان يشير إلى أن الله واحد حقيقي وأن عيسى رسوله<sup>(٤٩)</sup>.

#### ٤- الموت واليوم الآخر والحساب:

وكانت حالات النوم واليقظة سبباً في تنبيه البشر إلى الروح. فعندما كان الإنسان ينام يتصور أصحابه انه مات وعندما يستيقظ يظنون بان قوة خفية ما أحيته.

وإذا كان الموت هو الذي حول النفس الإنسانية إلى روح مقدسة فأن أول عباده انسانية في تصور البشر إنما اتجهت إلى عبادة الموتى. أي عبادة النفوس الأسلاف.

كما عرفت المسيحية الأولى البكاء والنحيب على الموتى ولأيام طوال تستمر بعد الدفن واعتادوا غسل الجثة ولفها بأكفان من كتان وربط الرأس بمنديل<sup>(٥٠)</sup>.

وفي الواقع إن الكهنة يقومون بقداس وجناز الروح الميت المسيحي بهذه المناسبة ويشترك فيها من يحضرون الجناز<sup>(٥١)</sup>.

وقد كان في اعتقاد المسيحية أن انتصار المسيح على أعدائه يعني أيضاً انتصاره على الموت، انتصار الحياة على الموت. على اعتبار أن المسيح في نهاية الأزمنة سينتصر على أعدائه ويقهر الشيطان أو بعدها خلود فلا موت ولا معاناة ولا ألم، وعلى أية حال فملخص مفهوم الموت لدى المسيحية بأن الموت عبور إلى حياة أخرى بما أن المسيح مات ثم قام بين الأموات إلى عالم البرزخ والخلود الأبدي<sup>(٥٢)</sup>.

يسمى علماء اللاهوت النصارى اليوم الآخر (اسخاتولوجيا) وهي مركبة من كلمتين يونانيتين معناهما الكلام في الآخرة. أي الأمور المختصة بمستقبل النفس ونهاية العالم ومجيء المسيح ونصيب الأبرار وقصاص الأشرار. وما دعى به النبي عيسى (عليه السلام) مبادئ تقوم على الزهد والأخذ في أسباب الحياة بأقل قسط يكفي لان تقوم عليه الحياة. وكان يبحث على

الإيمان باليوم الآخر واعتبار الحياة الآخرة الغاية السامية لبني الإنسان في الدنيا إذ أن الدنيا ليست إلا طريقاً غايته الآخرة وابتداء نهايته تلك الحياة الأبدية<sup>(٥٣)</sup>.

ويعتقد المسيحيون أن المسيح بعد أن ارتفع إلى السماء جلس بجوار الأب على كرسي استعداداً لاستقبال الناس يوم الحشر ليدينهم على ما فعلوا<sup>(٥٤)</sup>.

أما فيما يخص الحساب والإيمان بالقدر ، فنقول: أن أرواح المؤمنين تكون في حالة سعادة في الفردوس مع المسيح في انتظار القيامة للمجد والحياة. أما أرواح الأشرار فتكون في مكان عذاب، بانتظار الهلاك.

وأن كل إنسان سيقف امام الله بمفرده وعامة أي جميع الأمم وكل البشر، والحساب دقيق فيحاسب الإنسان على أقواله وأعماله وأفكاره.

وأن لكل إنسان في عقيدتهم سفراً يحتوي على سجل كامل بأعماله يواجهه الرب به الإنسان الذي يذكر سيئاته وأنه يوجد سفر آخر هو سفر الحياة وهو يحتوي على أسماء الذين تابوا عن خطاياهم وآمنوا بالمسيح ، إما الذين لم توجد أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة سيطرحون في بحيرة النار<sup>(٥٥)</sup>.

#### ٥- الملائكة والوحي والجن عند المسيح:

في نظرة المسيحية إن للملائكة واجبات وأعمالاً مثل رعاية الأنبياء والمرسلين وخدمتهم، كما كان الأمر مع المسيح<sup>(٥٦)</sup>، وأن للملائكة عملاً في يوم القيامة، إذ يعهد إليهم بفرز الأبرار عن الأشرار ، ثم طرح الآخرين في نار جهنم<sup>(٥٧)</sup>.

أما فيما يخص الوحي فقد اتفقت الأديان الإسلام واليهودية والمسيحية على أن الوحي تعليم إلهي خاص وأنه المصدر الرئيسي الذي تعلم منه الإنسان حقيقة الإيمان<sup>(٥٨)</sup>.

ويتضح أن الأسفار العهد الجديد تعترف بالجن وقدراته، بل وتعتبره سبباً لكثير من الأمراض الصعبة التي تصيب الإنسان مثل: الجنون و الخرس ولما كان الإنسان ميالاً بطبعه إلى استطلاع الغيب ومعرفة أحداثه قبل وقوعها فإنه يصاب بالدهشة ويقف عقله جامداً أمام القدرات الخارقة التي تظهر في هذا المجال من العرافين والمنتبئين ، وذلك حين يعجز في تفسير هذه الظواهر التي تعتبر نوعاً من الإلقاء أو الوحي من الجن إلى الإنسان<sup>(٥٩)</sup>.

#### ٦- الصلاة:

تبرز الصلاة كأهم أنواع العبادات التي أهتم بها كتبة الأناجيل والقائمون على العقيدة النصرانية<sup>(٦٠)</sup>. فمن تقاليد النصارى التي مارسوها. زيارة الأضرحة والمقابر أيام الأعياد يصلون قربها لراحة الموتى، وإظهاراً لشعورهم بأن المفارق لايزال حبه في القلوب. وذكرت

صلوات وتعبادات النصارى العرب وخصوصاً الرهبان الذين اعتكفوا في الأديرة النائية. كما أنهم مارسوا الصلاة فرادى وجماعات. ورتلوا المزامير بأنغام وقد عرف ترتيل القسيسين بـ (الهنيم) وهو النغم بأصوات خافته. كما عرفوا التلحين في الصلاة<sup>(٦١)</sup>.

وعندهم كذلك الصلاة السحريه ، وتبدأ أيضاً بقولهم (بأسم الرب والابن والروح القدس آمين، قدوس الله القوي الذي لا يموت ارحمنا (ثلاث) ، المجد للأب والابن والروح القدس، الآن وكل أوان والى الدهر دهر الداهرين آمين... أيها الثالث القدوس أرحمنا يا رب أغفروا خطايانا)<sup>(٦٢)</sup>.

#### ٧-الصوم:

أساس في العقيدة المسيحية ، حتى يرد أن الصوم عند المسيحيين أهم من الصلاة والصوم توجيه اختياري لا اجباري.. ومعنى الصوم عندهم الامتناع عن الطعام من الصباح حتى منتصف النهار ، وتناول الطعام يكون خالياً من الدسم. ويشمل الصوم عند المسيحيين صوم يوم الأربعاء، وهو يوم المؤامرة التي انتهت بالقبض على السيد المسيح (عليه السلام) ، كذلك صيام يوم الجمعة لأن المسيح كما يزعمون ، صُلب يوم الجمعة ، وعندهم ما يسمى صوم الميلاد وعدد أيام ٤٣ يوماً تنتهي بعيد ميلاد، ولديهم أيضاً الصوم المقدس، وعدد أيامه ٥٥ يوماً وهي عبارة عن الأربعين يوماً التي صامها المسيح مضافاً إليها أسبوعان: الأسبوع الأول منها قبل الأربعين المقدس. والأسبوع الثاني يأتي بعد الأربعين وينتهي بأحد القيامة. ويمنع في هذا الصوم أكل لحم حيوان أو ما يتولد منه، أو ما يستخرج من أصله، ويقتصر على أكل البقوليات ولا يعقد في أثنائه الزواج، ثم يجئ صيام الرسل ، وعدد أيامه يزيد أو ينقص حسب الطوائف وتتراوح مدته بين ١٥ و ٤٩<sup>(٦٣)</sup>.

#### ٨-القربان:

يعد من أهم الشعائر الدينية فالأديان كلها ابتداء من أكثرها بدائية إلى اسمائها تكاملاً جعلت القربان من أول طقوس. والقربان عمل ديني (بتكريس ضحيه) لتعديل حالة المقرب المعنوية، أو تغيير الموضوعات المادية التي يتوخاها المقرب<sup>(٦٤)</sup>.

والقربان المقدس يعتبر جزءاً كبيراً من معتقد التكفير وقد أصبح الآن من أهم قرايين المسيحية ؛ لأنه يمثل عيسى (عليه السلام) وهو يقدم لحمه ودمه قرباناً عن ذنوب البشر<sup>(٦٥)</sup>.. وكانت فكرة القربان فداء الخطيئة هي العنصر الدخيل من الوثنية الأرضية كان معنى ذلك، أن مسلك المبشرين النصارى يقوم على تحفيز الصلة التي تربطهم بالسماء وتضخم الخرافة الكبيرة التي تلصقهم بالأرض<sup>(٦٦)</sup>.



وأن أولى القرابين كانت القرابين الغذائية<sup>(٦٧)</sup>، إذ تقام الولائم على قبور موتاهم ودعوة الكهنة والأقارب والفقراء إليها، حتى يصلوا لراحة نفوسهم قبل تناول الطعام وبعده<sup>(٦٨)</sup>. والمسيحيون يشعلون البخور عند المذبح، ويشترط أن يكون البخور معطراً<sup>(٦٩)</sup>. ولا بد من أن نذكر أن أولى المذابح كانت عند المسيحيين هي القبور<sup>(٧٠)</sup>.

#### ٩- السحر:

وكان للسحر شأن عظيم في الأديان القديمة سواء أكانت بدائية أو متقدمة وظل الساحر يتصدر مقامه في الأديان على مر السنين، والساحر عند الشعوب البدائية يقوم مقام الكاهن في الأديان المتقدمة.

ومقام الساحر لدى البدائيين عظيم، فهم يجلونه ويعتقدون بأنه ملهم سر أسرار القوى الخفية ، ويلجأ إليه الناس في كل الأحوال فهو الذي يستطيع أن ينزل المطر ويساعد على الصيد<sup>(٧١)</sup>.

#### ١٠- الزواج:

تري المسيحية أن الله نفسه أسس سر الزواج منذ البدء إذ خلق الله الذكر والأنثى وباركها. والزواج فعل إلهي ، إلا في حالة الزنى، غير قابل للانفساخ ويبقى غير خاضع لاعتبارات أخرى مثل الإنجاب أو عدم الإنجاب.

وفي المسيحية تتساوى الحقوق والواجبات بين الزوجين<sup>(٧٢)</sup>، وفي الزواج يصير المرأة والرجل جسداً واحداً<sup>(٧٣)</sup>. فالزوج واحد ولا تعدد به للأزواج ولا للزوجات . وفي الزواج ينفي الخضوع من قبل أحد الزوجين لآخر<sup>(٧٤)</sup>.

والزواج في المسيحية يقوم على مبدأ تحريم الجمع بين زوجتين في وقت واحد، وإنما أيضاً تضع قيوداً على الزواج بعد المرة الأولى عقب الترميل. فمثل هذا الزواج محرم بعد المرة الثالثة. أما دون ذلك فهو إن لم يكن محرماً فهو على الأقل مكروه ويعتبر في مرتبة أقل من مرتبة الزواج الأول.

والزواج المسيحي علاقة أبدية بين الرجل والمرأة وهذا المبدأ كذلك نتيجة لكون الزواج سرّاً مقدساً فإن الذي جمعه الله لا يفرقه إنسان<sup>(٧٥)</sup>.

#### ١١- الطهارة والنجاسة:

فالطهارة عندهم روحية ، بمعنى أنها ترتبط بالنفس ولا ترتبط بالجسد، وقد عرفنا أن الطهارة في الإسلام وفي اليهودية الحقة تلحق النفس والجسد، وتحدد الحيوان النجس والحيوان الطاهر، كعظام الميت أو ثياب المرأة الحائض أو فراشها<sup>(٧٦)</sup>.

فقد كانت المرأة تقوم بعد ولادتها بأربعين يوماً بطقوس الطهارة، أما الغلام الذي يُراد تطهيره فينذر للرب ثم يفدى بقربان. ويتضح ان قربان الفقراء من الناس كان عبادة عن زوجين من الحمام ، أما الأغنياء يقربون حملاً<sup>(٧٧)</sup>.

#### ١٢- المعابد والكهنة:

وكان الشعب الجاهل، يعلم أن هناك بيتاً يسمى بيت الرب أو هيكل الرب، وله كهنة ورؤساء يقبضون كفره الذنوب، ويستلمون الهدايا والقرايين<sup>(٧٨)</sup>.

وكان من أهم العلامات الفارقة التي ميزت معابد النصارى عند معابد اليهود والوثنيين: (الناموس) الذي ينصب فوق سطوح الكنائس وفي منائرهما ، للإعلان عن أوقات العبادات ولأداء الفروض الدينية ، وهو عبارة عن خشبة طويلة يقرع عليها بخشبة أخرى قصيرة يطلقون عليها لفظة (الوبيل) وهو في المقابل البوق عند يهود يثرب ، وإذا أرادوا الإعلان عن موعد العبادة، وقد عرف هذا البوق بين عرب يثرب بـ (القنح)<sup>(٧٩)</sup>.

وأضاف إلى الناموس كانت الصلبان التي توضع في دور العبادة المسيحية<sup>(٨٠)</sup>.

#### ١٣- الختان:

من المعروف لدى العقائد السماوية أن الختان فرض على النبي إبراهيم أبي الأنبياء (عليه السلام) وصار الختان سنة يسير عليها كل من اتبع عقيدة إبراهيم التوحيدية. فنرى أن المسيح (عليه السلام) يُختن وهو ابن ثمانية أعوام وذلك تطبيقاً لسنة إبراهيم (عليه السلام)<sup>(٨١)</sup>.

#### ١٤- الأعياد:

##### السياسب:

وهو يوم (السعانيين) أو (الشعانيين)<sup>(٨٢)</sup>، فالناس تخرج في هذا اليوم من دور العبادة وهم يحملون قصب الرياح، وأعواداً تعلق عليها أكسيه الضريح وأولاداً يلبسون الثياب البيض ويحملون الشموع المحاطة بأغصان الزيتون وقصب الرياح وأغصان النخيل وهذه المسيرة تسمى (الزياح)<sup>(٨٣)</sup>.

#### عيد خميس الفصح:

ويأتي بعد عيد السعانيين بثلاثة أيام ، وكانوا يتقربون فيه بالذهاب إلى الكنائس<sup>(٨٤)</sup>.

#### عيد الجمعة العظيمة:

وفيه تتجمع الناس في الكنسية ويكون الكاهن الأكبر الشماسة موجودين. ويتخلل الاحتفال أناشيد وتراتيل تؤديها جوقة من الفتیان على أنغام موسيقى البيانو<sup>(٨٥)</sup>.

**عيد الفصح:**

وهو من الأعياد المهمة لدى النصارى يقولون إن المسيح قام فيه بعد الصلب بثلاثة أيام وخلص آدم من الجحيم وأقام في الأرض أربعين يوماً آخرها يوم الخميس ثم صعد إلى السماء<sup>(٨٦)</sup>. إذ يحتفلون بهذا العيد فيوقدون المشاعل ويعمرون القناديل ويضيئون الكنائس ويعد هذا العيد من الأعياد الكبرى لدى النصارى<sup>(٨٧)</sup>.

**عيد ميلاد السيد المسيح:**

وهو الذي ولد فيه المسيح (عليه السلام) ويقولون انه ولد يوم الاثنين ويجعلون عشية الأحد ليلة الميلاد وهم يضيئون الكنائس بالمصابيح ويزينونها<sup>(٨٨)</sup>. ومن مظاهر هذا العيد صنع شجرة أو جلب شجرة سرو تعلق عليها المصابيح تسمى (شجرة الميلاد) وشاعت هذه العادة لدى المسيحيين كافة حتى أصبحت عادة وضع الشجرة متبعة في الساحات العامة والمنازل والمؤسسات<sup>(٨٩)</sup>.

**عيد رأس السنة الميلادية:**

ولمدة سبعة أيام يحتفل المسيحيون بما يسمى عيد رأس السنة الميلادية. والواقع أن أعياد الميلاد تطلق على هذه الفترة الممتدة من الخامس والعشرين إلى الحادي والثلاثين من شهر كانون الأول. ومظاهر عيد رأس السنة ليس أقل من مظاهر عيد الميلاد بل إنها تغطي عليها<sup>(٩٠)</sup>.

**عيد الأحد الجديد:**

وهو بعد الفصح بثمانية أيام يعمل أول أحد بعد الفطر لأن الآحاد قبله مشغولة بالصوم وفيه يجددون الآلات والأثاث واللباس<sup>(٩١)</sup>.

**عيد خميس الأربعين:**

ويسميه الشاميون (السلاق) وهو الثاني والأربعين من الفطر يزعمون أن المسيح (عليه السلام) تسلق فيه من بين تلاميذه إلى السماء بعد القيام ووعدهم إرسال (الفار قليط) وهو روح القدس<sup>(٩٢)</sup>.

**الخلاصة:**

وقد تبين ان المسيحية انتشرت على نطاق واسع لأنها أكثر تسامحاً وانفتاحاً على الأديان الأخرى ، كما أنها عرفت في دومة الجندل وتبوك وإيلة ووادي القرى ويثرب أما اختلافها عن الوثنيين هي أكل المسيحيين لحوم الخنازير وحملهم للصليب. كما أنها تحاول تقليص الفوارق المادية بين الأغنياء والفقراء وجعلهم في مستوى واحد.

ومن أهم المعتقدات. التثليث ووجد فكرة المسيح المخلص المنفذ للبشرية ووجود حياة بعد الموت يحاسب بها البشر.

### المصادر والمراجع

- (١) دلو- برهان الدين ، جزيرة العرب قبل الإسلام ، ج١، (دار الفارابي ، بيروت ، لبنان، ط٣، ٢٠٠٧م)، ص٦١٢؛ فيصل - شكري، حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول ، دراسة تمهيدية لنشأة المجتمعات الإسلامية، (دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان، ط٥، ١٩٨٠، ص٢٨؛ احمد - مصطفى ابو ضيف، دراسات في تاريخ الدولة العربية، عصور الجاهلية والنبوة والراشدين والأمويين (١-١٣٢هـ/ ٦٢٢-٦٤٩م) ، (دار النشر المغربية، دار البيضاء، ط٤، ١٩٨٦)، ص١٧٣.
- (٢) ابن كثير - عماد الدين إسماعيل (ت: ٧٧٤هـ) ، المختصر في أخبار البشر، (مكتبة المتنبى (القاهرة، بلا: ت) ص١٤٩؛ ابي داود- سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ)، سنن، ج٣، راجعه وضبط وعلق عليه: محمد محي الدين عبدالحميد (دار أحياء السنن النبوية، ص١٦٧؛ السقاف- ابيكار الدين في شبه الجزيرة العربية ، (الانتشار العربي، (بيروت- لبنان) ، ط١، ٢٠٠٤، ص٣٢٣؛ اليسوعي - لويسا شيخو، النصرانية وأدائها بين عرب الجاهلية ، القسم الأول ، (دار المشرق، (بيروت - لبنان) ، ط٢، ١٩٨٩، ص١٠٩.
- (٣) اليسوعي، مصدر نفسه، ص١٠٩.
- (٤) الراوي والسامرائي- ثابت إسماعيل وعبدالله سلوم، محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام (مطبوعة الارشاد - بغداد، ١٩٦٩، ص٦٦؛ الغنيم- عبدالله يوسف ، أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية والدراسات المعاصرة، (الشامية- الكويت) ، ١٩٨١)، ص١٤.
- (٥) داود- جرجي داود، أديان العرب قبل الإسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت- لبنان)، ط١٩٨١، ص٨٣.
- (٦) جابر- عادل شابت ، كندة القبيلة والمملكة (٤٦٠-٤٤٠م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب، ٢٠٠٨م، ص١١٩.
- (٧) دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام، ص٦١١.
- (٨) شقير - نعم بكك ، تاريخ سينا القديم والحديث وجغرافيتها ، تقديم: د. محمد ابراهيم ابوسليم، (دار الجيل، (بيروت - لبنان) ، ط١٩٩١، ص٦٢٥).
- (٩) دلو- برهان الدين ، جزيرة العرب قبل الإسلام ، ج١، (دار الفارابي ، بيروت ، لبنان، ط٣، ٢٠٠٧م)، ص٦١٢؛ فيصل - شكري، حركة الفتح الإسلامي في القرن الأول ، دراسة تمهيدية لنشأة المجتمعات الإسلامية، (دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان، ط٥، ١٩٨٠، ص٢٨؛ احمد - مصطفى ابو ضيف، دراسات في تاريخ الدولة العربية، عصور الجاهلية والنبوة والراشدين والأمويين (١-١٣٢هـ/ ٦٢٢-٦٤٩م) ، (دار النشر المغربية، دار البيضاء، ط٤، ١٩٨٦)، ص١٧٣.
- (١٠) ابن كثير - عماد الدين إسماعيل (ت: ٧٧٤هـ) ، المختصر في أخبار البشر، (مكتبة المتنبى (القاهرة، بلا: ت) ص١٤٩؛ ابي داود- سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ)، سنن، ج٣، راجعه وضبط وعلق عليه: محمد محي الدين عبدالحميد (دار أحياء السنن النبوية، ص١٦٧؛ السقاف- ابيكار الدين في شبه الجزيرة العربية ،

- (١١) الانتشار العربي، (بيروت- لبنان) ، ط١ ، ٢٠٠٤، ص٣٢٣؛ اليسوعي - لويسا شيخو، النصرانية وأدائها بين عرب الجاهلية ، القسم الأول ، (دار المشرق، (بيروت - لبنان) ، ط٢ ، ١٩٨٩، ص١٠٩.
- (١٢) الراوي والسامرائي- ثابت إسماعيل وعبدالله سلوم، محاضرات في تاريخ العرب قبل الإسلام (مطبوعة الارشاد - بغداد، ١٩٦٩، ص٦٦؛ الغنيم- عبدالله يوسف ، أقاليم الجزيرة العربية بين الكتابات العربية والدراسات المعاصرة، (الشامية- الكويت) ، ١٩٨١)، ص١٤.
- (١٣) داود- جرجي داود، أديان العرب قبل الإسلام ووجهها الحضاري والاجتماعي، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت- لبنان)، ط١٩٨١، ص٨٣.
- (١٤) جابر- عادل شابت ، كندة القبيلة والمملكة (٤٦٠-٥٤٠م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد/ كلية الآداب، ٢٠٠٨م، ص١١٩.
- (١٥) دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام، ص٦١١.
- (١٦) شقير - نعوم بكك ، تاريخ سينا القديم والحديث وجغرافيتها ، تقديم: د. محمد ابراهيم ابوسليم، (دار الجيل، (بيروت - لبنان) ، ط١٩٩١، ص٦٢٥).
- (١٧) عاقل- نبيه ، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول ، (دار الفكر ، ط٣ ، ١٩٨٣، ص٣٠٤-٣٠٥.
- (١٨) دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام، ص٦١١.
- (١٩) المصدر نفسه، ص٦١٢.
- (٢٠) المصدر نفسه، ص٦١٠.
- (٢١) بيغوليفسكيا - نينا فكتورفنا، العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع إلى القرن السادس الميلادي . نقله إلى الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، (اشرف على طبعه قسم التراث العربي بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٦٤)، ص٣٢٤.
- (٢٢) داود ، أديان العرب قبل الإسلام ، ص٢٨٥.
- (٢٣) دي لاسي اوليري، جزيرة العرب قبل البعثة ، ترجمة وتعليق: موسى علي الغول، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط١ ، ١٩٩٠)، ص١٤٣.
- (٢٤) عاقل، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول، ص٣٠٥.
- (٢٥) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٦، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ط٢ ، ١٩٩٣، ص٥٨٦.
- (٢٦) داود، أديان العرب قبل الإسلام، ص٢٨٤.
- (٢٧) دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام، ص٦١٠.
- (٢٨) عثمان- فتحي ، مع المسيح في الأناجيل الأربعة، (الناشر: مكتبة وهبة، ١٤ شارع الجمهورية بعابدين، ص٢٧٣.
- (٢٩) مصدر نفسه، ص٢٧٩.
- (٣٠) الدملوجي، فاروق، تاريخ الالهة والمعتقدات والأديان ، الكتاب الرابع ، الألوهية في المعتقدات المسيحية ، ج١ ، (حياة المسيح) ، (مطبعة الشباب، بغداد: ط٢ ، ١٩٥٦، ص١٦٤.

- براون- باربارا ، نظرة عن قرب في المسيحية، ترجمة: مناف حسين الياسري، ت: بلا)، ص ٣٢-٣٥.
- (٣١) براون- نظرة عن قرب في المسيحية ، ص ١٦٤.
- (٣٢) مصدر نفسه، ص ٣٨.
- (٣٣) العقاد- عباس محمود، حياة المسيح في التاريخ وكشوف العصر الحديث، اشرف العام: داليا محمد ابراهيم ، (نهضة مصر، مصر، ط ٢٠٠٥)، ص ٢٣.
- (٣٤) الباش - حسن، العقيدة النصرانية بين القرآن والأنجيل ، ج ١، (دار قتيبة بيروت - لبنان، ط ١، ٢٠٠١م) ، ص ٣٤.
- (٣٥) مصدر نفسه، ج ٢، ص ٨٦-٨٧.
- (٣٦) براون، نظرة عن قرب في المسيحية، ص ٤١.
- (٣٧) السقا- احمد حجازي ، البشاره بنبي الإسلام في التوراة والانجيل ، ج ١، (دار البيان العربي، (مصر، ١٩٧٧)، ص ٣٥٢.
- (٣٨) براون، نظره عن قرب في المسيحية، ص ٢٧.
- (٣٩) الشهرستاني- أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي بكر، الملل والنحل، ج ١، تحقيق: أمير علي مهنا وعلي حسن ناعور (دار المعرفة ، (بيروت- لبنان)، ط ٣، ١٩٩٣، ص ٢٧٠.
- (٤٠) سورة المائدة، آية: ٧٢.
- (٤١) ابن حزم - أبو محمد علي بن أحمد (ت: ٤٥٦هـ)، الفصل في الملوك والأهواء والنحل، ج ١، تحقيق: د. محمد ابراهيم نصر و د. عبدالرحمن عميره، دار الجيل، (بيروت- لبنان ت: بلا)، ص ١١١.
- (٤٢) وصفي محمود، المسيح والتتليث، تقديم: محمد عبدالله السمان، راجعه: علي الجوهرى، (دار الفضيلة ، القاهرة- مصر، ط: بلا، ص ١٥٦.
- (٤٣) الدموجي، تاريخ الآلهة والمعتقدات والأديان ، ك ١، ج ١، ص ٩٣.
- (٤٤) عبدربه - احمد جبر، انجيل برنايا، ترجمة : خليل سعادة، (مطبعة المنار، ت: بلا)، ص ٥.
- (٤٥) الباشا، العقيدة النصرانية في القرآن والأنجيل، ج ٢، ص ١٩.
- (٤٦) عبدالله - محمد جمعة، رد افتراءات المبشرين على آيات القرآن الكريم (مكان طبع: بلا، ط ١، ١٩٨٥)، ص ٧٠؛ د. غنيم سميح، أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام، (دار الفكر اللبناني، (بيروت- لبنان)، ط ١، ١٩٩٥، ص ٦٥.

- (٤٧) السقا، احمد حجازي، الأدلة الكتابية على الفساد النصرانية، (دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر)، ت: بلا) ص ٢٠٣.
- (٤٨) العقاد - عباس محمود - حياة المسيح في التاريخ وكشوف العصر الحديث (أشراف: داليا محمد ابراهيم ، نهضة مصر، ٢٠٠٥) ص ٧٩.
- (٤٩) الهندي - رحمه الله بن خليل الرحمن ، إظهار الحق، ج ٢، (دار الجيل، بيروت-لبنان)، ص ٥.
- (٥٠) داود ، أديان العرب قبل الإسلام، ص ٢٨٢.
- (٥١) الباشا، العقيدة النصرانية بين القرآن والأنجيل، ج ٢، ص ١٩٢.
- (٥٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٢٣-١٢٤.
- (٥٣) مَبْيُض - يُسْر محمد سعيد، اليوم الآخر في الأديان السماوية والديانات القديمة، (مكتبة الغزالي، دار الثقافة، (الدوحة- قطر)، ط ١، ١٩٩٢)، ص ٦٢.
- (٥٤) المصدر نفسه، ص ٦٨.
- (٥٥) المصدر نفسه، ص ٦٦-٦٧.
- (٥٦) عبدالوهاب - احمد ، الوحي والملائكة في اليهودية والمسيحية والإسلام، (مكتبة وهبه (القاهرة- مصر) ، ط ١، ١٩٧٩)، ص ٢١.
- (٥٧) المصدر نفسه، ص ٢٢.
- (٥٨) المصدر نفسه، ص ٩١.
- (٥٩) المصدر نفسه، ص ٨٥.
- (٦٠) الباش، العقيدة والنصرانية بين القرآن والأنجيل ، ج ٢، ص ١٦٣.
- (٦١) دغيم، أديان والمعتقدات عند العرب، ص ٧٦.
- (٦٢) الباش، العقيدة والنظرية بين القرآن ، والأنجيل، ج ٢، ١٧٢-١٧٣.
- (٦٣) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٧٨-١٧٩.
- (٦٤) الهاشمي، طه، تاريخ الأديان وفلسفتها، (دار مكتبة الحياة ، بيروت- لبنان ، ط ٨، ١٩٦٣)، ص ٢٢٠.
- (٦٥) براون، نظرة عن قرب في المسيحية ، ص ٤٤.
- (٦٦) الغزالي - محمد، التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام، إشراف عام: داليا محمد ابراهيم، (نهضة مصر، مصر، ط ٦، ٢٠٠٥ م) ، ص ٢٠٧.
- (٦٧) عليان والساموك - رشدي وسعدون، الأديان دراسة تاريخية مقارنة، القسم الأول، الديانات القديمة، (دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٧٦، ص ٣٣.

- (٦٨) اليسوعي - رفائيل نخله، أربعة آلاف مثل للوعاظ واساتذة الإقليم المسيحي وللعائلات ، ج٢، (بيروت- لبنان)، ط١، ١٩٥١)، ص٢٣٣.
- (٦٩) الباش، العقيدة النصرانية بين القرآن والأنجيل، ج٢، ص١٩٦.
- (٧٠) عليان والساموك، الأديان، ص٣٣.
- (٧١) الهاشمي، تاريخ الأديان وفلسفتها، ص٢٠٧.
- (٧٢) الباش، العقيدة النصرانية بين القرآن والأنجيل ، ج٢، ص٢٢١-٢٢٢.
- (٧٣) العقاد- جاه المسيح في التاريخ وكشوف العصر الحديث ، ص١٠٢.
- (٧٤) الباش، العقيدة النصرانية بين القرآن والأنجيل ، ج٢، ص٢٢١-٢٢٢.
- (٧٥) الجمال - مصطفى محمد، تنظيم الزواج المسيحي في القانون المصري، (مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية (مصر، ١٩٧٤)، ص١١٧.
- (٧٦) الباش، العقيدة النصرانية ، ج٢، ص٢٢٠.
- (٧٧) وصفي - محمود ، المسيح والتثليث، تقديم: محمد عبدالله السمان، راجعه: علي الجوهري، دار الفضيلة ، (القاهرة- مصر) ، ط: بلا)، ص١٦٨.
- (٧٨) الدملوجي، تاريخ الآلهة ، ص١٣٨.
- (٧٩) جواد علي، المفصل ، ج٦، ص٦٥٨.
- (٨٠) بيغولوفسكي، العرب على حدود بيزنطة وإيران، ص٣٢٣.
- (٨١) الباش، العقيدة القرآنية، ج٢، ص١٦٨.
- (٨٢) جواد علي، المفصل، ج٦، ص٦٥٩-٦٦٠.
- (٨٣) غنيم ، أديان والمعتقدات عند العرب، ص٧٥.
- (٨٤) المصدر نفسه، ص٧٦.
- (٨٥) الباش، العقيدة النصرانية، ج٢، ص٢٤٣.
- (٨٦) الألوسي- محمود شكري، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، ج١، عني شرحه وتصحيحه وضبطه: محمد بهجة الأثري، دار الكتب العلمية، (بيروت- لبنان) ، ط١، ١٣١٤هـ)، ص٣٥٧.
- (٨٧) بيغولوفسكي، العرب على حدود بيزنطة وإيران، ص٢٢٨.
- (٨٨) الألوسي، بلوغ الأرب ، ج١، ص٣٥٨.
- (٨٩) الباش، العقيدة النصرانية، ج٢، ص٢٤٣.
- (٩٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤٠-٢٤١.
- (٩١) الألوسي، بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، ج١، ص٣٥٩.
- (٩٢) المرجع نفسه، ج١، ص٣٥٧.